الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني
في نيو دلهي، حيث اعتبر البيان المشترك
مؤتمر قمة عدم الانحياز الذي انعقد
انعقاد المجلس الوطني، إن ال
المنطقة لا يمكن ان يقوم إلا
اسرائيل من جميع الاراض
وإعادة للحقوق الوطنية
البيان أن القدس هي
ولا بد من انسحاب
إلى السيادة الف
التحرير الفلسطي
للشعب الفلسطيني
الفلسطينية عادلا
في وضعه وقبوله
الملاحظة الثا
الرئيس اللبناني
الدولة اللبنانية
المقيمين على ا
الفلسطينيون اله
أما الملاحظة
اللقاء الذي جر
لمنظمة التحرير
ياسر عرفات لل
الرئيس الأميركي
في السادس من
من جهة ثانية،
لمناقشة كل الخ
الأوسط مع الو
مسبقة، إذا وا
اتصالات مع مو
١٩٨٣/٣/٧).

د انتهاء

من عقوبات السجن لانها مكلفة، والاكثار العقوبات المالية الباهظة. وبالنسبة لمستوطنين اليهود، جاء في المستندات على لسان رئيس الأركان أنه «يجب السماح لهم بالتحرك بحرية في المناطق المحتلة مع اسلحتهم وان يطلقوا النار على كل من يتحرش بهم». كذلك طلب إبلاغ السكان العرب بهذه التوصيات (هآرتس، ٢١/١/١٩٨٣).

وبتاريخ ٩/٢/١٩٨٣، اعترف رفائيل ايتان، اثناء شهادته أمام المحكمة العسكرية الاسرائيلية التي عقدت في يافا، انه أصدر أوامر لمعاقبة أولياء أمور الاطفال الذين يشتركون في المظاهرات ويقذفون الحجارة في المناطق المحتلة، لان هذه الطريقة مجدية مع العرب. واعترف ايتان، ايضا، بصحة الشهادة التي ادلى بها احد الجنود الاسرائيليين بانه [أي ايتان] أصدر أوامره إلى السلطات العسكرية في الضفة الغربية بتعذيب الفلسطينيين، وانه نصح الجنود بقلب عربات الباعة المتجولين كوسيلة مقبولة لقمع المظاهرات خلال فترات الاضرابات التي شهدتها الضفة. وأضاف، هناك حالات يحق لكل جندي أن يتصرف كرئيس أركان (القدس، ١٠/٢/١٩٨٣).

المؤسسات الاكاديمية: واصلت سلطات الاحتلال هجومها على المؤسسات الاكاديمية العلمية والثقافية الفلسطينية في المناطق المحتلة. وفي هذا الاطار أصدر قائد قطاع غزة العميد يوفال تسيبوري يوم ٢/١/١٩٨٣، امرا باغلاق المكتبة العلمية وذلك لمدة ستة أشهر. كذلك واصلت قوات الاحتلال مداهمة المكتبات ومحلات اشرطة التسجيل وملاحقة اصحابها، وقد قامت بمداهمة مكتبة الهلال الأحمر الفلسطيني وصادرت منها كتباً تتعلق بالقضية الفلسطينية (الاتحاد، ٤/١/١٩٨٣).

كذلك اغلقت سلطات الحكم العسكري يوم ١٠/١/١٩٨٣، ولمدة شهر واحد، مدرسة «قدري طوقان» الثانوية في نابلس. وعلم أن قرار الاغلاق اتخذ بسبب المظاهرة التي جرت في المدرسة واعمال رشق الحجارة التي ادت إلى جرح أحد رجال حرس الحدود الاسرائيلي (القدس، ١١/١/١٩٨٣). وتمشيا مع النهج ذاته، أعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي أنه تم يوم ١١/١/١٩٨٣، اعتقال جميع اعضاء مجلس الطلبة في جامعة النجاح في نابلس، وادعت الاذاعة انه وجدت بحوزة أحد الطلاب وثائق تابعة لـ م.ت.ف. وأضافت، ان الجيش صادر، أيضا، عددا من الكتب أثناء تفتيش بيت أحد الطلبة المعتقلين (المصدر نفسه، ١٢/١/١٩٨٣).

وتمشيا مع سياسة القمع والارهاب، قامت قوات الأمن الاسرائيلية باعتقال عدة عشرات من طلبة جامعتي الخليل وبيت لحم، عقب احتفال اقيم بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاقة الثورة الفلسطينية وتاسيس حركة «فتح» في جامعة بيت لحم. وكانت قوات الأمن قد ضبطت ملصقات وصورا ضد الاحتلال في الجامعة (الأنباء، ١٦/١/١٩٨٣). كما افادت مصادر محلية في نابلس أن الجنود عادوا يميزون بين طلبة نابلس وبين الطلاب من خارجها، الأمر الذي يعني أن السلطات عادت إلى تطبيق الأمر العسكري ٨٥٤ الذي كانت الادارة المدنية قد وافقت على تجميده لمدة عام. وكما هو معلوم، ينص الأمر العسكري هذا على عدم قبول طلبات بعض موظفي مؤسسات التعليم ومناهجها ومجالس طلبتها. وما حدث يوم ١٣/١/١٩٨٣، يعني أن السلطات العسكرية قد اخرجت الطلاب الذين تشير بطاقاتهم الشخصية إلى أنهم ليسوا من سكان نابلس، وطلبت منهم مغادرة الحرم الجامعي، مما يؤكد تطبيق السلطات للأمر العسكري ٨٥٤ عمليا (الفجر، ١٤/١/١٩٨٣).

كذلك، اعتقلت السلطات الاسرائيلية الدكتور سامي الكيلاني، استاذ الفيزياء في جامعة النجاح الوطنية، بعد أن فرضت حظر التجول على البلدة القديمة في نابلس. وأوضح متحدث باسم الجامعة أن الحكم العسكري لم يعط اي تبرير لاعتقال الكيلاني الذي يسكن في نابلس. وأضاف، أن الحكم العسكري ما يزال يعتقل اعضاء مجلس الطلبة إثر المهرجان الذي اقيم مؤخرا في الجامعة (المصدر نفسه، ٢٤/١/١٩٨٣).

واستكمالا للسياسة المعادية للمؤسسات الاكاديمية، برزت مجددا قضية توقيع المحاضرين الاجانب في جامعات الضفة الغربية على التعهد بعدم تاييد م.ت.ف. وفي هذا الاطار علم أن السلطات الاسرائيلية استدعت نانسي ناي مديرة مدرسة الفرندز للبنات في رام الله وابلغتها بوجوب التوقيع على طلب إذن عمل جديد، مع